

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. المقدمة

دأب هو كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل وهذه الرياضة كما يكون بالفعل وحسن النظر والمحاكاة، ويكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التي تضمنتها لغة أي أمة^١.

وكان التعريف عن الأدب كثيرا مختلفا باختلاف العصور ولكن المعنى والقصد فيه متساو فإننا نقول: الأدب كل شعر أو نثر يؤثر في النفس ويهذب الخلق ويدعو إلى الفضيلة وينهى عن الرذيلة بأسلوب جميل بديع.

ولاتسمى الأعمال الأدب أدبا إلا إذا تضمنت الأشياء المحسنة، المحسنات ظاهرات في معناها اولفظها، كما مرّ إيضاحه في علم البلاغة.

البلاغة لغة الوصول والإنتهاء يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه. وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ: إذا أحسن التعبير عما في نفسه^٢. والبلاغة في الإصطلاح تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في نفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون^٣.

^١ الإسكندري، الشيخ أحمد والشيخ مصطفى عناني بك، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، (مصر: دار المعارف، الطبعة الثامنة عشرة، ١٩١٦ م)، ص: ٣.

^٢ الهاشمي، السيد أحمد، جواهر البلاغة، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م)، ص: ٢٦.

^٣ أمين، علي الجارم ومصطفى، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، (الحرمين، مجهول السنة)، ص: ٨.

والبلاغة تنقسم إلى ثلاث أقسام: المعاني والبيان والبديع ولكل منها أقسام وأغراض
لمعرفة سر البديع والجمال من القرآن أو الخطابة أو الأشعار أو القصائد وغير ذلك.
والبديع قسمان المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية.

ولذلك سيبحث الباحث من إحدى أعمال الأدبية الأعظام التي كتبها بقلم
الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي وسمي بسمط الدرر. سمط الدرر هو كتاب
التاريخ النبوي المكتوب باللغة العربية وبعض المسلمين الإندونيسيين خاصة يرغبون في
تلاوته وتنشيد أشعاره منفردا كان أو جماعة، يوميا أو أسبوعيا وهو يتكون على شكل
الشعر والنثر المسجوع لا شتراك آخر المقطع في الأصوات لاسيما في شعره الذي يتضمن
كثيرا من الكلمات الطيبة الجميلة البديعة الأدبية⁴ وهو كتاب يتضمن أدبا علويا وصوفيا
عظيما.

الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي إمام العلويين في زمنه وسيخ الشيوخ في
عصره و إانه حادي النبوة ومرآتها ولسان الدعوة المحمدية وسيد حدثها علي بن محمد بن
حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب
بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي ويرتفع نسبه إلى الإمام الأعظم الفقيه المقدم.
ولد ببلدة "قسم" بحضر موت يمن الشهيرة في يوم الأربعاء ٢٤ من شوال سنة
١٢٥٩هـ واسم قسم لمدينة صغيرة بالنسبة إلى سيدنا علي بن علوي (خالع قسم). وأما
أمه سيدة سالحة العارفة بالله والداعية إلى الله الشريفة علوية بنت السيد حسين بن أحمد
المهادي الجفري وهي من مدينة شيبام.

وفي أواخر حياته كان الحبيب علي زاد على أعشى العين، وقبل السنتين من وفاته
ضاع نظره. وسوف ينتقل الحبيب إلى رحمة الله تعالى كان أول العلامة اثتلام وذلك عليه
في سبعين يوما حتى يؤذي صحته ثم أتى وقت الظهر يوم الأحد في العشرين من ربيع

⁴ Naufal, Muhammad Alaydrus, Biografi Habib 'Ali Habsyi Muallif Simthud Durar, (Solo: Pustaka Zawiyah, 2010), Hal 2

الثاني ١٣٣٣ هـ قد انتقل الحبيب إلى رحمة الله ودفن بعد العصر يوم الإثنين في غرب مسجد الرياض.

وفي سمط الدرر كثير من المحسنات التي عرض في علم البلاغة منها المحسنات المعنوية. مثال تعبير الحبيب علي في سمط الدرر:

انتشر منه في عالم البطون والظهور (فصل الثاني)

كلمة "البطون" في المثال لها معنيان: أحدهما البطن وهو المعنى القريب الذي يتبادر إلى الذهن بسبب التمهيد له بكلمة "الظهور"، والثاني الخفي وهذا المعنى بعيد وقد أرادته الحبيب علي. وسمي هذا النوع من البديع تورية مهيأة.

كلمة "البطون والظهور" هما ما لم يختلفان فيه الضدان إيجابا وسلبا. وسمي هذا النوع من البديع طباق الإيجاب.

لقد خطر على ذهن بعض المسلمين سؤال ما هو سمط الدرر الذي يقرأونه ويقومون بحفلة لقراءته. قراءة سمط الدرر حقيقة فرح وسعد بحضور النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقدمه. ولذلك الإيضاح المذكور أراد الباحث أن يحلل سمط الدرر الذي فيه أكثر من النثر والشعر في المحسنات المعنوية التي هي من مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم بتحليلية بلاغية. لأن هذا الكتاب قد أفاد القارئ والمستمع منافعا كثيرة عديدة في الحياة وبعد المماتة.

هذه بحث تكميلي موجزة مقدمة لاستيفاء بعض الشروط في نيل الشهادة (S1)

عجة اللغة العربية وادبها في كلية الآداب بجامعة سونن امبيل الاسلامية الحكومية

سورابايا. ووضعتها الباحثة تحت الموضوع "المحسنات المعنوية من مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم في سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي"

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

١. ما هو سمط الدرر؟
٢. ما نوع المحسنات المعنوية من مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم في سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي؟
٣. كيف يعبر الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم في سمط الدرر؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة سمط الدرر.
٢. لمعرفة نوع المحسنات المعنوية من مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم في سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.
٣. لمعرفة أنواع يعبر الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم في سمط الدرر.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي:

١. أن يكون الباحث عارفا وعالما في اللغة العربية، خاصة في الأدب ولتدريب كفاءتها فيما يشمل في سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.
٢. لفهم الأفكار عن مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم في سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.
٣. ليجعل هذا البحث من إحدى المراجع المحتاجات لجميع الطلاب في جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سورابايا.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث،

وهي:

١. المحسنات المعنوية: هـ ما كان التحسين بما راجعا إلى المعنى أولا وبالذات، وإن

حسنت اللفظ تبعاً^٥.

٢. المدح: هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية، كرجاحة

العقل والعدل والعفة والشجاعة، وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه، وتعداد

محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم، وساع المدح عند ما ابتذل الشعر واتخذ

الشعراء مهنة.^٦

٣. خير البرية صلى الله عليه وسلم: هو أحد من أسماء رسول الله صلى الله عليه

وسلم

٤. سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي: هو كتاب شريف

مكتوب باللغة العربية في أخبار مولد خير البشر وماله من أخلاق وأوصاف

وسير من أنفاس قطب الوجود سيدنا ومولانا الإمام خليفة خير الأنام الإنسان

الكامل الموصل الواصل العارف بالله الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي

قدس الله سره ونفعنا به أمين.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء

ما يلي:

^٥ الهاشمي، السيد أحمد، جواهر البلاغة، ص ٢٦٢.

^٦ الإسكندري، الشيخ أحمد والشيخ مصطفى عناني بك، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، ص: ٥٧.

١. نظرا الى حدود قدرة الباحث ووسع مجال البحث وكثرة عناصر البلاغة. أراد الباحث تحديد بحثه من بعض عناصر المحسنات المعنوية، منها التورية والمقابلة والطباق في سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.
٢. لا يبحث جميع في سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، ولكن الباحث يحدد في هذا البحث من فصل الأول إلى فصل الأخير في سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي.

ز. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في دراسة المولد سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي فقد سبقته دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا. ل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. ستي أزيرة "أنواع القافية في نظم سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين حبشي" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سوراباي إندونيسا، سنة ٢٠٠٥م.
٢. عقدة الرفقة "الكلام الخبري والإنشائي في نظم سمط الدرر للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سوراباي إندونيسا، سنة ٢٠٠٩م.
٣. محمد صفيان "المحسنات اللفظية في كتاب سمط الدرر لعلي بن محمد بن حسين حبشي" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

م اللغة العربية وادبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه
سوراباي إندونيسا، سنة ٢٠٠٥ م.

٤. ليليس نور زيدة "الأوزان العروضية في نظم سمط الدرر للحبيب علي بن محمد
بشي" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وادبها
م اللغة العربية وادبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه
سوراباي إندونيسا، سنة ٢٠٠٥ م.

وبعد لاحظ الباحث أن هذه البحوث الرابعة تناولت سمط الدرر للحبيب علي بن
محمد بن حسين الحبشي من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية أنواع
القافية في نظم، والثاني من ناحية الكلام الخبري والإنشائي في نظم، والثالث من ناحية
المحسنات اللفظية، والرابعة من ناحية الأوزان العروضية في نظم وهذه البحوث الرابع
تختلف عن هذا البحث الذي يقوم به الباحث حيث أن الأخير تناول المولد سمط الدرر
للحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي من ناحية بعض عناصر المحسنات المعنوية،
منها التورية والمقابلة والطباق.